



## روحانية تُشكل الآباء

مع الأب جيتانو دي لوكا



اعداد الأخوات

Sr Deuzilene Ferreira, sr Anna Vanzin, Sr Agnieszka Zdeb, Sr Afi Kotobissa,  
Sr Kasia Kloc, Sr Jeannette Wiyao, Sr Christine Ogoulou, Sr Leen Halasah  
راهبات القديسة دوروتيا المعلمات بنات القليين الأقدسين، فيشنزا

### 91 المزمور

من يختار الله حامياً له  
بالإيمان سيجد فيه كل ما  
يحتاجه أو يرغب فيه.

السَّاكِنُ فِي كَيْفِ الْعَلِيِّ يَبِيْثُ فِي ظِلِّ الْقَدِيْرِ  
يَقُوْلُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ مُعْتَصِمِيْ وَحِضْنِي إِلَهِي الَّذِي  
عَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ».

هُوَ الَّذِي يُنْقِذُكَ مِنْ فَوْحِ الصَّيَّادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْفَتَّاكِ.  
يُظَلِّلُكَ بِرَيْشِهِ وَتَعْتَصِمُ تَحْتَ أَجْنِحَتِهِ  
وَحَقَّهُ يَكُونُ لَكَ ثَرَسًا وَدِرْعًا.

فَلَا تَخْشَى اللَّيْلَ وَأَهْوَالَهُ وَلَا سَهْمًا فِي النَّهَارِ يَطْبِرُ  
وَلَا وَبَاءً فِي الظُّلَامِ يَسْرِي وَلَا آفَةً فِي الظُّهَيْرَةِ تَفْثُكَ.  
يَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفٌ وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةٌ أَلْفٌ  
وَلَا شَيْءٌ يُصِيبُكَ.

حَسْبُكَ أَنْ تَنْظُرَ بِعَيْنَيْكَ فَتُعَايِنَ جَزَاءَ الْأَشْرَارِ  
لِأَنَّكَ قُلْتَ: «الرَّبُّ مُعْتَصِمِيْ» وَجَعَلْتَ الْعَلِيَّ لَكَ مَلْجَأً.  
السُّرُّ لَا يِنَالُكَ وَلَا تَدْنُو الضَّرْبَةُ مِنْ حَيْمَتِكَ:  
لِأَنَّهُ أَوْصَى مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِيَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ.  
عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.  
تَطَأُ الْأَسَدَ وَالْأَفْعَى تَدُوْسُ السَّبَلَ وَالنَّثِيْنَ.

أَنْجِيهِ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِئِي أَحْمِيهِ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَسْمِي.  
يَدْعُونِي فَأَجِيبُهُ أَنَا مَعَهُ فِي الصَّيْقِ فَأَنْقِذْهُ وَأَمَجِّدْهُ.  
بِطَوْلِ الْأَيَّامِ أَشْبِعْهُ وَأَرِيهِ خَلَاصِي.

### الصلاة

نسألك يا رب أن تمنحنا، بقوة شفاعة القديسين الذين سعوا لملكوتك  
وسلكوا درب المحبة الكاملة، أن ننمو ونسير بفرح الروح القدس على  
طريق المحبة  
بالمسيح ربنا.

## دعوني أقدم نفسي: أنا الأب غايتانو دي لوكا!

فيتشنزا، 4 يوليو 1779 - تريفيزو، 13 يناير 1857

### عندما يُغلق طريقٌ ما، يفتح الله طريقًا آخر.

كنت في فيتشنزا عندما اضطررت، بسبب قرارات نابليون التي أدت إلى إغلاق الأديرة، إلى مغادرة دير الكرمل الذي كنت أعيش فيه، وكان عليّ أن أبحث عن مكان آخر لأواصل حياتي المكرّسة. لم أرغب في تعليق رسالتي، فقد شعرت أنه يجب عليّ البقاء قريبًا من الناس، الاستماع إليهم، ومرافقتهم... ولهذا اخترت البقاء في مدينتي، مستفيدًا من نعمة الإقامة في منزل شقيقي، الكاهن في رعية سانتو ستيفانو. في تلك السنوات، وجدت ملاذي في قلب يسوع ومريم: لقد كانا نوري، ودليلي، وسندي، وراحتي.

وكما كانا ملاذي، رغبت أن يكونا كذلك للآخرين أيضًا: فقد تشكّلت حولي مجموعة صغيرة من الأصدقاء، من الرهبان والعلمانيين، صغارًا وكبارًا، شاركتهم روحانية قلبي يسوع ومريم الأقدس... لقد احتضنوا روحانية القلبين الأقدسين بكليتها، لا كعبادة عقيمة، بل عبّروا عنها من خلال أعمال خيرية ملموسة، وشغف بالفقراء، وبأبناء ملكوت الله! وكان من بينهم الكونت بالداساري بورتا، رجل نبيل في عائلته، وأكثر نبلاً في مشاعره، كريماً قلّ نظيره! عندما بدأت "مدرسة المحبة" التابعة له في رعية سان بيترو بالتعثر، سألتني عمّن يمكنه أن يعهد بها إليه، فأخبرته عن دون جيوفاني أنطونيو فارينا، كاهن شاب مُحَبٌّ للرب، مليء بالرغبات والأحلام، شاركته غنى روحانية القلبين الأقدسين لدرجة أنني أصبحت له بمثابة أب روحي. لقد كان شرفاً لي أن أرافقه، خصوصاً عندما عُين دون أنطونيو أسقفًا لتريفيزو، حيث انتقلت أنا في عام 1838 للعودة إلى دير سان جيرولامو المُستعاد! كان لا يزال شابًا وخائفًا جدًّا من المسؤولية، فكتبت له لأشجعه... وحتى بعد أن أصبح أسقفًا، بقي بالنسبة لي ابني!

## أستاذ وأب الروحانية في أمس...

### ...واليوم!

الأبناء في مجتمع زمننا الحاضر، غالبًا ما يبدون أبتام الأب. والكنيسة اليوم هي أيضًا بحاجة إلى آباء. (...). أن يكون المرء أبًا يعني أن يقود الابن في تجربة الحياة، أي في الواقع. وهذا لا يعني كبحه أو سجنه أو امتلاكه بل جعله قادرًا على الاختيار، والحريّة، والانطلاق.

رسالة رسولية للأب الأقدس فرنسيس بقلب أبوي 7

«كما أحبّ المسيح بقلب إنساني، أنتم مدعوون أن تحبّوا بقلب المسيح. ولكن لكي تتعلّموا هذا الفن، لا بدّ من العمل على الحياة الداخلية، حيث يُسمع الله صوته، ومنها تنطلق أعمق القرارات؛ وهي في الوقت نفسه موضع توترات وصراعات (راجع مرقس 7: 14-23) تحتاج إلى توبة، لكي تفوح إنسانيتكم كلها بعطر الإنجيل. لذلك فإن العمل الأوّل يجب أن يكون على الداخل.»

تأمّل للآب الأقدس البابا لاون الرابع عشر إلى الإكليريكيين بمناسبة يوبييلهم، 24/06/2025

## مثل الأب غايتانو، فلنعتن نحن أيضًا بعمقنا الداخلي... ...ولنمارس أبوتنا بروح المسؤولية والمحبة!

### بعض الأسئلة للتأمل فيها

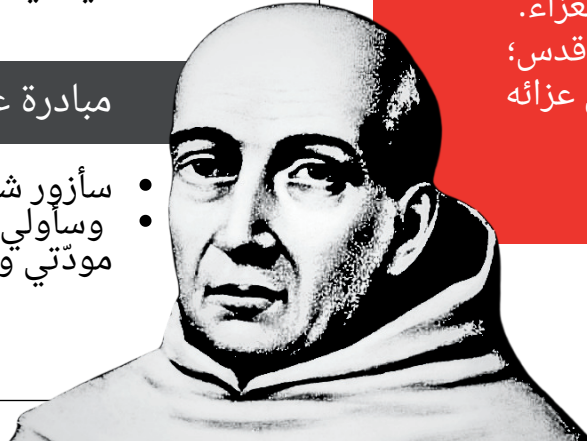
- كيف تعتنى بحياتك الروحية؟
- ما هي القيم التي تعتبرها الأهم في حياتك الروحية؟
- كيف يمكن ممارسة دور الأب اليوم؟

### مبادرة عملية لهذا اليوم

- سأزور شخصًا مريضًا أو أتواصل معه عبر الهاتف.
- وسأولي اهتمامًا خاصًا بالأطفال والشباب، وأمنحهم كل مودّتي ومحبتّي.



لمعرفة المزيد عن تاريخنا، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني [sdvi.org](http://sdvi.org)



«أيها الكاهن الجليل، ثق بذلك القلب المحب للغاية، فبه تستطيع كل شيء. لا تهرب بل اركع، لا تقاوم، بل اعبد الله واستمد منه العزاء. الأثواك، والمسامير، والصليب - نعم، سيشاركك بها القلب الأقدس؛ لكنّه سيفيض عليك أيضًا شعاع نوره، ولهيب محبته، وفيض عزائه ومواسته»

(راجع: ملف الحياة والفضائل لجيوفاني أنطونيو فارينا Positio)

كنت أذكره دائمًا بما يدفعني للاستمرار: الله يقود ويدبر كل شيء، ثق في قلبه ولن يكون لديك ما تخشاه.